

سَبْحًا

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

† النص الإنجيلي: (مرقس ٦: ١-٦)

وَخَرَجَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى وَطَنِهِ وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. وَلَمَّا كَانَ السَّبْتُ، ابْتَدَأَ يُعَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ. وَكَثِيرُونَ إِذْ سَمِعُوا بُهْتُوا قَائِلِينَ: «مَنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ حَتَّى تَجْرِيَ عَلَى يَدَيْهِ قُوَاتٌ مِثْلُ هَذِهِ؟ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ النَّجَّارَ ابْنَ مَرْيَمَ، وَأَخُو يَعْقُوبَ وَيُوسَى وَيَهُوذَا وَسِمْعَانَ؟ أَوْ لَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ هَهُنَا عِنْدَنَا؟» فَكَانُوا يَعْزُرُونَ بِهِ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ نَبِيٌّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَبَيْنَ أَقْرِبَائِهِ وَفِي بَيْتِهِ». وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصْنَعَ هُنَاكَ وَلَا قُوَّةً وَاحِدَةً، غَيْرَ أَنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى مَرْضَى قَلِيلِينَ فَشَفَاهُمْ. وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ. وَصَارَ يَطُوفُ الْفُرَى الْمُحِيطَةَ يُعَلِّمُ.

+ التأمل الإنجيلي: إن الرب يسوع الذي ولد بالجسد في بيت لحم أفراثة كما تتبأ عنه النبي ميخا (مي ٥: ٢)، ونما بالقامة والنعمة عند الله والناس (لو ١: ٨٠) قد تربى في الناصرة فاعتبرت الناصرة وطناً له. وبعد أن اعتمد من يوحنا المعمدان، وصام أربعين يوماً وأربعين ليلة، وبعد أن جُرب نيابةً عنّا وانتصر على إبليس وأنعم علينا نحن المؤمنين والقابلين الفداء بدمه الكريم، منحنا النصر باسمه على إبليس وجنده حيث قد أمات الموت بموته على الصليب لأجل خلاصنا وقام في اليوم الثالث من بين الأموات وأقامنا معه.

فعندما ابتدأ تدبيره الإلهي العلني بالجسد، جاء الرب يسوع إلى الناصرة وطنه وقد بلغ الثلاثين من عمره، السن التي كان يحق فيها لليهودي أن يخاطب الناس جهراً. ودخل المجمع، وتقدّم ليقراً فناوله الخادم الدرج (سفر إشعيا النبي). فتح يسوع السفر فكان الموضوع الذي كتب فيه ما يأتي: «روح الرب عليّ لأنه مسحني لأبشّر المساكين أرسلني لأشفي المنكسري القلوب لأنادي للمأسورين بالإطلاق وللعمي بالبصر وأرسل المنسحقين في الحرية وأكرز بسنة الرب المقبولة» (لو ٤: ١٦ . ٢٢). بعد أن أتمّ يسوع القراءة جلس، وكان الذي يقرأ ثم يجلس يعني ذلك أنه يريد أن يتكلم، فعندما جلس الرب يسوع بعد أن أكمل القراءة قال: «اليوم قد تمّ هذا المكتوب في مسامعكم» وبذلك أعلن نفسه جهراً أنه حقاً ماشيحا المسيح الذي انتظرته الشعوب وتتبأ عنه الأنبياء لأنه قد مسح كاهناً ونبياً وملكاً. وقد أدرك ذلك أولئك الذين كانوا في المجمع ولعدم إيمانهم استشاطوا غضباً وأخذوه إلى حافة الجبل المبنية عليه مدينتهم، أرادوا أن يطرحوه منه، لماذا؟ لأنه خيَّب ظنهم لأنهم كانوا بحسب تعليم آبائهم بأن المسيح الذي سيأتي كما تتبأ عنه موسى النبي بقوله: «يقيم لك الرب إلهك نبياً من وسطك من إخوتك مثلي له تسمعون» (تث ١٨: ١٥)، كان اليهود بحسب تعليم آبائهم يريدون قائداً دنيوياً محارباً لكي يحررهم من طغيان الرومان، لا أن يأتي كإنسان حليم وديع عرفوه باستقامته وبمحبته للناس كيسوع يخلصهم من إبليس عدوهم وعدو البشرية كافة ويحررهم من الخطيئة.

لا يريدون إنساناً كهذا ليكون نبيهم لذلك قاموا وأخرجوه خارج المدينة وجاءوا به إلى حافة الجبل الذي كانت مدينتهم مبنية عليه حتى يطرحوه إلى أسفل، أما هو فجاز في وسطهم ومضى، وختم بذلك قوله الإلهي: «ليس لنبيّ كرامة في وطنه وبين أقربائه وفي بيته»، ولذلك تركهم يسوع وذهب إلى قرى ودساكر وكان يبشّر، وعُرف بتعاليمه السّامية السماوية حتّى قيل عنه: «أنه كان يعلمهم كمن له سلطان وليس كالكتبة والفريسيين» (مت ٧: ٢٩) واجترح معجزاته الباهرات. وبعد سنة وربع السنة وقد ذاع صيته بين الناس، عاد إلى مدينته الناصرة، وفي هذه المرّة الثانية أيضاً دخل المجمع يوم السبت، وطالبه المجتمعون باجتراح المعجزات، لأنه كان قد أُذيع عنه أنه اجترح معجزات باهرات في أماكن عديدة. ولكن يسوع لم يصنع معجزة واحدة في الناصرة. مرقس الرسول يقول: «أنه لم يقدر أن يصنع معجزة» (مر ٦: ٥)، المسيح الإله المتجسّد، يقال عنه: «إنه لم يقدر أن يصنع معجزة»؟! هذا درس مهمّ لنا.

فالله يعطينا المواهب والتّعَم الإلهيّة العظيمة، ولكننا لن نستحقّها ما لم نؤمن به، ونقبل هذه العطية. وإن لم نقبلها نكون كأهل الناصرة الذين رفضوا الرب يسوع والذين لم يستحقّوا أن يليي طلبهم بصنع معجزات في مدينتهم حسب طلبهم، ولكن مع هذا يقول الإنجيل المقدس: «أن مرضى قليلين قصده ونالوا الشفاء إذ وضع الرب يسوع يده عليهم» (مر ٦: ٥)، وفي المرّة الثانية هذه أيضاً ذكّروه أنه هو نجّار وهو ابن يوسف النجار، لأنه كان يساعد يوسف بحانوت النجارة. ليست حقارة بالإنسان أن يمتن مهنة منذ صباه. لذلك ولأنهم عرفوه لم يعترفوا به أنه نبي. علينا نحن أن نحكم على الإنسان بفضائله، بأعماله الصّالحة، بإيمانه، لا نحكم عليه لمهنة يمتنها أو لبساطة في العيش. هذا درسٌ نفيس لنا نحن الذين نسعى أن نكون للمسيح حاملين رسالته السّامية، سوف لا نكون دائماً مقبولين من الناس وخاصةً من الذين هم قرييون إلينا جدّاً. نتذكّر أن المسيح قال: «ليس لنبيّ كرامة في وطنه وبين أقربائه وفي بيته». ليعطنا الرب أن نسلك بموجب ناموسه الإلهي ونتبعه حاملين

صليبه، وألاً نهتمّ إن كان الناس يقبلون ما نقوم به أو يرفضون إن كنّا حقاً متمسكين بشريعته الإلهية حاملين رسالته السماوية. (مقتطف من موعظة للمثلث الرحمة البطريك مار أغناطيوس زكا الأول عيواص)

† صوم نينوى: غداً يوم الاثنين في ١٨ شباط ٢٠١٩ بدء صوم نينوى ٣ أيام وفي ويوم الأربعاء ٨ شباط سيقام القداس الإلهي في صالة مار يعقوب على هنري بوراسا الساعة ١٠ صباحاً، فنحت الجميع على التوبة والصوم والصلاة لربنا يسوع المسيح وحضور القداس لنيل نعمه الأبوية السماوية وعطاياه الإلهية، وكما جرت العادة بعد القداس الجميع مدعوون ليتشاطروا طعام المحبة الصيامي الذي أحضره من منازلهم، وشكراً.

† لجنة السيدات: بمناسبة قدوم الصوم الأربعيني الذي يلي يوم أحد قانا الجليل الواقع في ١٠ آذار ٢٠١٩ تدعوكم لجنة السيدات إلى إقامة غداء المحبة (كتل) بعد القداس الإلهي بصالة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس على هنري بوراسا الساعة ٣:٣٠ بعد الظهر. ثمن البطاقة \$٢٠ للحجز والاستعلام يرجى الاتصال بالسيدة آريا حناوي على الرقم 438-406-0823 والسيدة منال ملعب على الرقم: 514-758-6679 شاكرين اهتمامكم ومشاركتكم.

† لجميع الاخوة الذين يرغبون بتقديم أوراق الضرائب لسنة ٢٠١٨ لا سيما لذوي الدخل المحدود ومن القادمين الجدد الرجاء الاتصال بالأب كميل إسحق ٥١٤٩٢٧١٢٢٠ أو مع الاخت كاترين حنا ٤٣٨٩٩٠٧٠٥١.

† الاشتراكات السنوية: نحتكم ونذكركم بدفع اشتراكاتكم السنوية لكل عائلة منتسبة لكنيستنا السريانية، ونشجعكم على المبادرة بتسديد التزامكم تجاه بيت الرب، وليس بالضرورة أن يدفع \$١٥٠ كاملاً، بل كل عائلة حسب طاقتها، بارككم الرب وزادكم من نعمه وخيراته.

† لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com